

## محاضرات مقياس :مدخل لمقاربات الوسائط الجديدة

د/بورقة سمية

### المنطلقات الفكرية لمقاربات الوسائط الجديدة

المحاضرة الأولى:

### أطروحة المجتمع ما بعد الصناعي لدانيال بيل وألان تورين

في الستينات من القرن العشرين، ترسخت فكرة الانتقال إلى مجتمع ما بعد الصناعة في الولايات المتحدة. أعطيت صورة ما بعد الصناعية عملة معينة من خلال اعتقاد شائع بأن عصرًا من الوفرة الاقتصادية كان قاب قوسين أو أدنى. وقد قيل أن التكنولوجيا الحديثة سوف تحل العديد من المشاكل المصابة بالصناعة وفورية. ناقش دانييل بيل في كتابه "مجيء مجتمع ما بعد الصناعي" ما هو نوع المجتمع ما بعد الصناعي. حدد بيل طبيعة التحول الذي بدأت المجتمعات الصناعية.

وفقا لبيل ، كانت هناك ثلاث مراحل متتالية من التقدم الاقتصادي:

1. التقدم ما قبل الصناعي.

2. التقدم الصناعي.

3. التقدم ما بعد الصناعي.

تفصيل المراحل الثلاث للتقدم الاقتصادي: يقول بيل إن مجتمع ما قبل الصناعة كانت تهيمن عليه الزراعة ، وقد اتسمت المرحلة الثانية بتصنيع السلع والمرحلة الثالثة التي تهيمن عليها الخدمة . المرحلة الثالثة التي سيقودنا بها المجتمع الصناعي الحديث هي مرحلة ما بعد الصناعة.

في هذا السيناريو، يشمل التقدم التاريخي مسيرة عبر هذه المراحل الثلاث .تشير الحركة إلى التحولات التاريخية في الجزء الأكبر من القوى العاملة، مع انتقال الأغلبية أولاً من الزراعة إلى التصنيع، ثم إلى قطاع الخدمات.

على سبيل المثال ، في البلدان المتقدمة مثل الولايات المتحدة وألمانيا واليابان، أكثر من نصف القوى العاملة لديها في قطاع الخدمات .وخلف كل حركة القيادة هذه ، كما هي ، ترتفع مستويات الإنتاجية ، في البداية في الزراعة ثم في التصنيع. ويقال إن حركة العمالة هذه ، بدورها ، قد حفزها التحول في نمط الطلب ، حيث أن ارتفاع الغنى بين المستهلكين يؤدي بهم إلى شراء المزيد من الخدمات المتعلقة بالسلع المصنعة والمواد الغذائية .يكتب بيل بقوة عن اتجاه التغير الاقتصادي - أي من الصناعة إلى ما بعد الصناعية.

قيّد بيل نقاشه بشأن مجتمع ما بعد الصناعة إلى انتقال الاقتصاد .يجادل بأن هناك تغيرا واضحا في الاقتصاد وهذا يسمى " اقتصاد الخدمة ".يشرح بيل (1973) اقتصاد الخدمات في حقبة ما بعد الصناعة ، ويلاحظ :ومن ثم ، فإن الاتجاه العام للتغير الاقتصادي في حقبة ما بعد الصناعة في الاقتصادات الغربية ، هو بوضوح نحو اقتصاد خدمة .ومع ذلك ، فإن التغير الاقتصادي يمثل أكثر من سلسلة من التحولات القطاعية الإجمالية في الاقتصاد .يتم تنظيم كل مرحلة اقتصادية متتالية حول " المبادئ المحورية."

شكلاً للاقتصاد. إن "المبادئ المحورية" هي ، إذا جاز التعبير ، قوتها الدافعة. في المجتمع الصناعي ، هناك السعي لتحقيق النمو الاقتصادي من خلال استخدام الطاقة والآلات.

ما يحاول بيل القيام به هو استكشاف إمكانيات تطور مجتمع ما بعد الصناعة.

يحدد أربعة قوى من شأنها أن توفر ظهور مجتمع ما بعد الصناعة:

1. النمو الاقتصادي ، أي مزيد من الإنتاج مع الربح.

2. الحد الأقصى لتطبيق الطاقة لتحفيز النمو.

3. استخدام المعرفة ومعالجة المعلومات.

4. تغييرات واسعة النطاق في البنية الاجتماعية.

ما بعد الصناعية والتغييرات في البنية الاجتماعية:

ما بعد الصناعية وما بعد الفوردية لديها سمة مشتركة للتقدم التكنولوجي والمعرفة. هذان العاملان على المدى الطويل حول المجتمع الصناعي إلى مجتمع ما بعد الصناعة. تؤكد كل من حسابات ما بعد الصناعة وما بعد فورد دور المعرفة والابتكار في تنظيم الإنتاج ، وصعود صناعات "الرصاص" القائمة على الاختراقات في مجال الإلكترونيات الدقيقة وتكنولوجيا المعلومات.

يختلف التركيز على هذه التقنيات إلى حد ما ، ولكن الرأي المشترك هو أن المعرفة تكمن وراء مستقبل ما بعد الصناعة ومرونة. يقول Giddens أن المجتمع ما بعد الصناعي يقدم شكلاً جديداً من الصناعة ، التي يتم تشغيلها بالكهرباء بدلاً من الفحم أو البخار ، وتستند إلى ماكينات الدارة الصغيرة.

قبل أن نناقش تأثير تكنولوجيا المعلومات على مجتمع ما بعد الصناعة ، دعنا نتطرق قليلاً إلى (1) أنواع العمل التي يقوم بها الناس ، و (2) تكنولوجيا المعلومات التي تؤدي إلى مجتمع ما بعد الصناعة.

### أنواع العمل:

التحول المذهل في مجتمع ما بعد الصناعة هو نوع العمل الذي يقوم به الناس .في المجتمع الصناعي ، كان على العمال القيام بالكثير من العمل اليدوي .وبالتالي كانت الصناعة كثيفة العمالة .لكن كان هناك تحول في نمط العمل .خلال فترة ما بعد الصناعة ، تم تغيير نمط العمل.

هذا بسبب معرفة التقنيات الحديثة .تؤدي معرفة التقنيات إلى انخفاض عدد وظائف التصنيع اليدوية .ظهرت هناك قطاع الخدمات .يتميز هذا القطاع بالأعمال غير اليدوية .ومن المعروف أيضاً للإبداع والمجتمعية.

كما أثر التغيير في أنواع العمل على المهن المهنية .الآن ، أراد الجميع التخلص من العمل البدني واختار وظائف الياقات البيضاء .ونتيجة لهذا الميل في نمط العمل ، خضع هيكل المهن المهنية أيضاً لتغيير .

### تقنيات المعلومات:

في عام 1988 ، خرج د .غوردون بلقب جديد .وداعاً للطبقة العاملة :مقالة عن اشتراكية ما بعد الصناعة .هذا الوداع للطبقة العاملة كان في الواقع وداعاً لعلم الاجتماع الصناعي .كان هذا يرجع إلى حد كبير إلى ظهور تكنولوجيا المعلومات.

من المقبول من الجميع أن قوة رئيسية وراء مجتمع ما بعد الصناعة كانت معرفة بالتكنولوجيا .هي تكنولوجيا المعرفة التي أثرت على طبيعة العمل وكذلك على الهيكل المهني من العمل اليدوي إلى ذوي الياقات البيضاء أو قطاع الخدمات.

كان دانيال بيل المساهم الرئيسي في تحليل المعرفة والمعلومات .في إحدى مقالاته ، "الإطار الاجتماعي لمجتمع المعلومات (1980) "، حدد بيل معلومات مجتمع المعلومات وكيف استند إلى نظرية المعرفة في القيمة .ويعني بذلك أن المعرفة قد حلت محل العمل المنتج كمصدر للقيمة التي تحقق أرباحاً مستقبلية.

"إحدى الطرق للتفكير في هذا هو معرفة المعرفة وتطبيقها كمصدر لديه القدرة على تحويل أي نوع من النشاط في أي اقتصاد تقريباً .إذا أخذنا مثلاً على أنشطة معالجة المعلومات ، فقد يكون كل قطاع من قطاعات الاقتصاد تقريباً عرضة لتأثيره ، من التعليم إلى الاتصالات وحتى الخدمات الصحية وأنظمة الإعانات الاجتماعية .ومن هذا المنطلق ، فإن معالجة المعلومات لديها القدرة بشكل جذري على تغيير الطرق المألوفة للقيام بالأشياء .وعلاوة على ذلك ، فبسبب هذه القدرة ، تكمن تقنيات المعلومات الجديدة ، التي يقال إنها تمتلك القدرة على إعادة تشكيل الطرق التي ننتج ونستهلك بها ، وكذلك المكان الذي تؤدي فيه هذه الأنشطة."

وبالتالي ، بالنسبة إلى Bell ، فإن المعلومات أكثر من مورد .في الواقع ، فإن صورة مجتمع المعلومات هي واحدة من التغيير النوعي في طبيعة الاقتصادات الغربية مع نسبة متزايدة باستمرار من البنية الاجتماعية التي تتألف من العمال المهنية والتقنية ، وكثير منهم يهتمون بالإنتاج أو المعالجة أو التوزيع .المعلومات .م .بورات (1977) ، مع التأكيد على أهمية المعلومات في اقتصاد ما بعد الصناعة ، يعبر عن وجهات نظر مماثلة:

ومن مهن المعلومات هذه التي أصبحت الآن ذات أهمية متزايدة لنجاح الاقتصادات ما بعد الصناعية ، وأن الانتشار الواسع لتكنولوجيا المعلومات سيعزز هذا الاتجاه.

بعد فهم آخر عن التكنولوجيا في مجتمع ما بعد الصناعة ، تم تقديمه من قبل H. Castells (1989) يقول كاستيلس إنه خلال عقود من 1960 إلى أواخر 1980 ، تقاربت سلسلة من الابتكارات العلمية والتكنولوجية لتشكل نموذجًا تكنولوجيًا جديدًا. وهو يتألف من الإلكترونيات الدقيقة والمعالجات الدقيقة.

### النموذج التكنولوجي سمتان أساسيتان:

(1) معالجة المعلومات.

(2) الابتكارات في المنتج.

في جميع التقنيات ، هناك عنصر المعلومات والمعرفة. فائدة التكنولوجيا تكمن في القدرة على القيام بعمليات جديدة ، أو لأداء الممارسات الراسخة بشكل أفضل. تنتقل عمليات المعلومات المعلومات ، مما يجعل التدفقات الممكنة لتبادل المعلومات ومعالجة المعلومات ، بغض النظر عن المسافة ، بتكلفة أقل وبأوقات إرسال أقصر.

نتيجة معالجة المعلومات هي أيضا معلومات. الميزة الأساسية الثانية للنموذج التكنولوجي هي في الواقع شائعة في جميع الثورات التكنولوجية الرئيسية. في حالة الكمبيوتر ، تكمن فائدته في نشاط معالجة المعلومات. هذا يساعد على تحديد وظيفة المنتج.

وهكذا ، تتكون الثورات التكنولوجية من ابتكارات يتم تجهيز منتجاتها بالفعل. تعد معالجة المعلومات والابتكارات في المنتج من السمات الرئيسية للنموذج التكنولوجي المعلوماتي الذي له تأثيرات جوهرية على تأثيره على المجتمع.

وقد أكد آلان تورين عام 1969 ودانيل بيل في عام 1973 على أن المعلومات عن طريقة المعلومات التنموية قد ذكرت أن معالجة المعلومات هي النشاط الأساسي والأساسي الذي يحد من فعالية وإنتاجية جميع عمليات الإنتاج والتوزيع والاستهلاك والإدارة.

**خلاصة** ان النموذج التكنولوجي او نموذج مابعد الصناعة هو النموذج الذي نعيشه الان المجتمع المعلوماتي الذي تسيطر عليه المعلومة الموظفة في تكنولوجيا الاعلام والاتصال وماتحمله هذه الاخيرة من وسائل متعددة الصورة والصوت والنصوص المكتوبة والمسموعة بالنظر الى خصائصها ومميزاتها\* التفاعلية و\*المرونة والسرعة\* سعة التخزين\*التعدد على سبيل المثال المجتمعات الافتراضية في مواقع التواصل الاجتماعي، الاعلام الجديد او اعلام المواطن ،خدمة التعليم عن بعد ،سوق بيع الالكترونيات، اجهزة الهواتف الذكية والحواسيب الفائقة ،التسويق الالكتروني .

